

التعليق على تفسير ابن كثير (931) | تفسير سورة آل عمران

(3) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:02

قوله تعالى ان الذين كفروا لن تنفعي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً واولئك هم وقود النار كذبوا اال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذتهم الله بذنبهم والله شديد العقاب - 00:00:30

يخبر تعالى عن الكفار بانهم وقود النار يوم لا ينفع الظالمين معدرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وليس ما اوتوا رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابهم - 00:00:58

اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى يخبر تعالى عن الكفار بانهم وقود النار لان النار نسأل الله السلامة والعافية وقودها الناس والحجارة وقودها الناس والحجارة وقد اعدت لهم للكافرين - 00:01:20

نسأل الله العافية واما ما يهتمون به ويولونه عنایتهم في هذه الدنيا من الاموال والابوالد بحيث تشغله عن طاعة الله وما يقربهم الى الله فان هذه لن تنفعي عنهم شيئاً - 00:01:43

كما سيأتي نعم. الاموال والابوالد بنافع لهم عند الله ولا بمنجيهم من عذابه واليم عقابه. كما قال تعالى ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريدهم الله ان يعذبهم بها في الدنيا. وتزهق - 00:02:07

انفسهم وهم كافرون وقال تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأوى هم جهنم وبئس المهداد وقال له هذه الدنيا الفانية لا تزن عند الله شيئاً - 00:02:33

ولو كانت تزن الجناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء فاذا نظر المسلم الى واقع الناس وما يعيشونه يجد ان الكفار يتنعمون في هذه الدنيا اكثر مما يتنعم به كثير من امن بالله واليوم الاخر. لهذا السبب - 00:02:57

انها لا تزن عند الله جناح بعوضة ولا ولا تعادل شيء من نعيم الاخر وقد جاء في الخبر انه يؤتى بائع الناس في الدنيا فيغمض غمرة في النار فيقال له هل رأيت نعيمًا قط؟ فيقول لا - 00:03:21

ويؤتى باشدتهم بؤسا فيغمض غمرة من المؤمنين فيغمض غمرة في الجنة فيقال هل مرتك بك بؤس قط؟ ويقول لا والله دنيا ليست بشيء بالنسبة للآخرة والدنيا متاع فلا ينبغي ان تكون هي الهم - 00:03:44

وانما ينبغي ان يكون بل يجب ان يكون الهم الاخرة والآخرة موصلة الى الدار الاخرة وادي للدنيا موصلة دنيا موصلة الى الدار الاخرة. ولذا جاء الامر بعدم نسيان النصيب المبلغ - 00:04:07

للمؤمن في هذه الدنيا الى الاخرة ليست هي الهدف والانسان الجن والانسان انما خلقوا ليعبدوا الله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فالهدف من الوجود هو عبادة الله جل وعلا. والله المستعان. نعم - 00:04:27

وقال هنا ان الذين كفروا اي بآيات الله وكذبوا رسلي وخالفوا كتابه ولم يوحيه الى انبئائه لن تنفعي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً واولئك هم وقود النار - 00:04:49

اي حطتها الذي تسجر به وتؤخذ به كقوله انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي

قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابن لهيعة - 00:05:12

قال اخبرني ابن الهاد عن هند بنت الحارث عن ام الفضل ام عبد الله ابن عباس قالت بينما نحن بمكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فنادي هل بلغت؟ اللهم هل بلغت - 00:05:36

ثلاثاً فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نعم ثم اصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظهرهن الاسلام حتى يرد الكفر الى مواطنه ولا تخوضن البحار بالاسلام - 00:05:56

ولا يأتين ول يأتيين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرأونه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن هذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير قالوا يا رسول الله فمن أولئك - 00:06:18

قال أولئك منكم واولئك هم وقود النار وكذا رأيته بهذا اللفظ وقد رواه ابن مردويه من حديث يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عنده الهند بنت الحارث امرأة عبدالله بن شداد - 00:06:41

عن ام الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة بمكة فقال هل بلغت يقل لها ثلاثاً فقام عمر بن الخطاب وكان اوها فقال اللهم نعم وحرست وجاهدت ونصحت فاصبر - 00:07:02

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليظهرهن اليمان حتى يرد الكفر الى مواطنه ولا يخوضن رجال البحار بالاسلام ول يأتيين على الناس زمان يقرأون القرآن فيقرأونه ويعلمونه فيقولون قد قرأنا وقد علمنا - 00:07:26

فمن هذا الذي هو خير منا فما في أولئك من خير قالوا يا رسول الله فمن أولئك؟ قال أولئك منكم واولئك هم وقود النار ثم ظاهر ظاهر من من كلامهم - 00:07:53

انهم تعلموا وقرأوا ليقال لأنهم سألوا من افضل منا ومن خير منا ليقال انتم افضل الناس وانتم افضل الناس والخبر بطريقه ضعيف بلا شك والاول فيه ابن الهيئة والثاني فيه هند هذه مجھولة. وعلى كل حال الواقع - 00:08:14

يشهد بهذا ولما وجدت هذه الالات وصرنا ننظر الى القراء وهم يقرأون وبعضهم يتصرف ويتحرك بحركات ويمطر ويمد مدد ما انزل الله بها من سلطان تجزم بأنهم هم الذين جاء القوم الحديث بأنهم لا يجاوزوا السراقينهم - 00:08:38

ولذلك تجد في افعالهم ما ينافي تعاليم الاسلام تجد الواحد حليق حتى ذكر عن بعضهم عن بعضهم انه يستعمل من انواع المخدرات للقراء والله المستعان. من ذكر هذا لأنهم اخذوه سلعة - 00:09:11

يتكتسون به يحضرون به المآتم ويقرأون على الاموات وهكذا ما تعلموه للعلم به والاتعاذه به والادكار بآياته ومواعظه عندما اخذوه ليتجرروا به. وهؤلاء نسأل الله لهم شرار الناس. نسأل الله - 00:09:35

ومن يكن ليقول الناس يطلبه اخسر بصفته في موقف الندم تعلموا ليقال قرأوا القرآن ليقال قرا مقدمون في المجالس لكن اذا كانت هذه هي الغاية فهي غاية في حقيقتها مرة - 00:10:00

ولا تغنى عن صاحبها شيئاً والعيش على العامية المحظة خير من عيش هؤلاء كما قال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن عربي والله ان العيش خلف اذناب البقر خير من علم ابن عربي وامثاله - 00:10:24

الذي لا يوصلك الى مرضاه الله والى جاناته ونعمته ليس بعلم حقيقة. فالذي يعصي الله يعصي الله جل وعلا وان تعلم وقيل عالم وان كسب المجالس والمناصب ان هذا في ويعصي الله مع ذلك هو في حقيقته - 00:10:47

جاهل وليس بعالم انما العلم ما نفع وهذا علم ظار نعم اللي يقرأ القرآن على على الوجه المعروف عند اهل العلم وعند اهل القرآن هذا مطلوب ولذلك يقول شيخ الاسلام - 00:11:12

قراءة القرآن على الوجه المأمور به على الوجه المأمور به مأمور بالترتيل ومأمور بالتدبر الذي يقرأ على هذا الوجه هذه هي القراءة النافعة لأنها تورث القلب من العلم والایمان وطمأنينة النفس - 00:11:39

مثل هذا لا يدركه الا من فعله لكن انظر ترى افتح على القنوات القراءة وموقع هؤلاء القراء وشوفوا ايش يسوقون كيف يتصرفون وفي حركاتهم في ايديهم وفي وجوههم شيء ما يفعله احد - 00:12:05

وايضا الاوصوات من حولهم تسمعها ويغترون بهذه الاوصيات والله المستعان مثل المشجعين الكورة مثل بدهم يشجعونه ولا شك ان ان سماع كلام الله اقرؤه لكن ما هو بعلى الطريقة المذمومة - [00:12:31](#)

اقرأوه على طريقة الطريقة المحمودة لكنه في قلبه نفاق فهو ينتفع بقراءته ولو لم ينتفع بها هو لكنه يقرأ على الطريقة المنشورة هؤلاء يقرأون طرق محدثة ومقامات ما انزل الله بها من سلطان - [00:13:09](#)

قطعون الايات والكلمات مثل تقطيع الشعر نسأل الله العافية يعني عن جزيرة العرب يخرج ايه ومع ذلك حصل هذا ثم حصل في الامة ما حصل من النقص كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:31](#)

وهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن نعم ثم رواه من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم عن بنت الهداي عن العباس بن عبد المطلب بنحوه. وهذا الطريق في موسى بن عبيدة - [00:13:56](#) مظاعف عند اهل العلم نعم موسى بن عبيدة الريدي نعم وقوله تعالى كذاب ال فرعون قال الضحاك عن ابن عباس كصنبع ال فرعون وكذا روي عن عكرمة ومجاحد وابي مالك والظحاك وغير واحد - [00:14:23](#)

ومنهم من يقول كسنة ال فرعون وكفعل ال فرعون وكشفه ال فرعون عادة ال فرعون وطريقتهم نعم والالفاظ متقاربة ودأبه بالتسكين والتحريك كنهر ونهر هو الصنيع والحال والشأن والامر والعادة - [00:14:55](#)

كما يقال لا يزال هذا دأبك. وقال امرء القيس وقوفا بها صحي علي مطيهم يقولون لا تأسف اسا وتحملني كذا بك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمسأل يعني عندنا لا تهلك - [00:15:22](#)

مم شو يلا مكتوبة ويقول في زاي لا تأسف كانت ان كان في الازهرية فهو الثابت يقينا عن ابن كثير يقولون لا تهلك ويقول في المخطوطة لا تأسف والمثبت من ديوانه - [00:15:51](#)

من ديوان امرء القيس لان طبعة الشعب مأخوذة من الازهرية نعم والمعنى كعادتك في ام الحويرس حين اهلكت نفسك في حبها وبكيت دارها ورسمها والمعنى في الاية ان الكافرين لا تغرنهم الاموال ولا الاولاد - [00:16:18](#)

بل يهلكون ويعذبون كما جرى لال فرعون ومن قبلهم من المكذبين للرسل فيما جاءوا به من ايات الله وحججه كدا بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنبهم. والله - [00:16:44](#)

تديد العقاب شلون عاد الاية من جديد حاضر وحججه والله شديد العقاب اي شديد الاخذ ها الاية مضى تفسيرها وانتهت هم قبل جزء في البداية عن اياته وحججه والله شديد العقاب - [00:17:08](#)

اقصد في في بداية الكلام ما جاب الا جزء من الاية. كذا ابى ال فرعون يأتي بما يحتاج اليه من في التفسير والله شديد العقاب اي شديد الاخذ عليم العذاب - [00:17:39](#)

مم عاد الاية كاملة عندكم ما يحتاج الى اعادتها لانه لن يفسر الا هذه الجملة نعم. والله شديد العقاب اي شديد الاخذ عالم العذاب. لا يمتنع منه احد ولا يفوته شيء - [00:17:51](#)

بل هو الفعال لما يريد الذي قد غالب كل شيء وذل له كل شيء. لا الله غيره ولا رب سواه قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر. قد كان لكم اية - [00:18:17](#)

توفي فنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة واخرى يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك عبرة لاولي الابصار. يقول تعالى قل يا محمد للكافرين ستغلبون اي في الدنيا وتحشرون اي يوم القيمة الى - [00:18:40](#)

انما وبئس المهاجر وقد ذكر محمد بن اسحاق بن عاصم بن عمر ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدرا من اهل بدر ما اصاب ورجع الى - [00:19:12](#)

مدينة جمع اليهود في سوقبني قينقاع وقال يا معشر اليهود اسلموا قبل ان يصيكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال - [00:19:32](#)

انك والله لو قاتلتانا لعرفت انا نحن الناس وانك لن تلقى مثلنا فانزل الله في ذلك قوله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم

وبنـسـ المـهـادـ الـىـ قـوـلـهـ لـعـبـرـةـ لـلـأـبـصـارـ - 00:19:56

وقد روـاهـ مـحمدـ بـنـ اـسـحـاقـ اـيـضاـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ عـنـ سـعـيدـ اوـ اوـ عـكـرـمـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـذـكـرـهـ .ـ وـلـهـذاـ قـالـ تـعـالـىـ قـدـ كـانـ لـكـمـ

اـيـةـ اـيـ قـدـ كـانـ لـكـمـ اـيـهاـ الـيهـودـ اـيـهاـ الـقـائـلـونـ ماـ قـلـتـمـ - 00:20:19

اـيـ اـيـ دـلـالـةـ عـلـىـ انـ اللـهـ مـعـزـ دـيـنـهـ .ـ وـنـاـصـرـ رـسـوـلـهـ وـمـظـهـرـ كـلـمـتـهـ وـمـعـلـنـ اـمـرـهـ فـيـ فـئـتـيـنـ اـيـ طـائـفـتـيـنـ التـقـتـاـ اـيـ لـقـتـالـ فـئـةـ تـقـاتـلـ فـيـ سـبـيلـ

الـلـهـ وـهـمـ الـمـسـلـمـونـ وـاـخـرـىـ كـافـرـةـ وـهـمـ مـشـرـكـوـنـ قـرـيـشـ يـوـمـ بـدـرـ - 00:20:42

وـقـوـلـهـ يـرـوـنـهـ مـثـلـيـهـ رـأـيـ الـعـيـنـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـيـماـ حـكـاـهـ اـبـنـ جـرـيرـ يـرـىـ الـمـشـرـكـوـنـ يـوـمـ بـدـرـ اـنـ الـمـسـلـمـيـنـ مـثـلـيـهـمـ فـيـ الـعـدـ رـأـيـ

اعـيـنـهـمـ اـيـ جـعـلـهـ ذـلـكـ فـيـماـ رـأـوـهـ سـبـاـ لـنـصـرـةـ الـاسـلـامـ عـلـيـهـمـ - 00:21:10

وـهـذـاـ لـاـ اـشـكـالـ عـلـيـهـ الاـ مـنـ جـهـةـ وـاحـدـةـ وـهـيـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ بـعـثـوـاـ عـمـيرـ بـنـ سـعـدـ يـوـمـئـذـ قـبـلـ القـتـالـ يـحـرـزـ لـهـمـ الـمـسـلـمـيـنـ فـاـخـبـرـهـمـ بـاـنـهـمـ

ثـلـاثـمـائـةـ يـزـيـدـوـنـ اوـ يـنـقـصـوـنـ وـهـكـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ كـانـوـاـ ثـلـاثـمـائـةـ عـمـيرـ الـعـمـرـ - 00:21:32

عـمـرـ عـمـيرـ بـنـ سـعـدـ هـذـاـ عـمـرـ فـيـ يـرـوـنـهـمـ رـأـيـ الـعـيـنـ وـهـذـاـ عـلـىـ القـوـلـ الـاـولـ اـنـ الـكـفـارـ رـأـواـ الـمـسـلـمـيـنـ مـثـلـيـهـمـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـقـعـ

الـخـوـفـ وـالـهـلـعـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ فـتـضـعـفـ قـوـاـهـمـ وـيـنـتـصـرـ الـمـسـلـمـوـنـ عـلـيـهـمـ - 00:22:01

وـالـقـوـلـ ثـانـيـ اـنـ الـمـسـلـمـيـنـ رـأـواـ الـكـفـارـ مـثـلـيـهـمـ رـأـيـ الـعـيـنـ وـهـمـ فـيـ الـحـقـيقـةـ الـاـمـرـ ثـلـاثـةـ اـمـتـالـهـمـ وـهـمـ ثـلـاثـةـ اـمـتـالـهـمـ لـيـتـجـلـدـ الـمـسـلـمـوـنـ

وـيـتـشـجـعـوـنـ وـيـقـدـمـوـنـ عـلـىـ القـتـالـ لـاـنـهـ حـرـمـ عـلـيـهـمـ الـفـرـارـ وـلـاـ مـفـرـ مـنـ مـنـ الـمـواجهـهـ - 00:22:25

مـعـ اـعـتـمـادـهـمـ وـتـقـتـهـمـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـعـ مـاـ اـمـدـهـمـ بـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ فـحـصـلـ مـاـ حـصـلـ .ـ نـعـمـ وـهـكـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ كـانـوـاـ ثـلـاثـمـائـةـ وـبـضـعـةـ عـشـرـ

رـجـلـاـ تـمـ لـمـ وـقـعـ القـتـالـ اـمـدـهـمـ اللـهـ بـالـفـ مـنـ خـواـصـ الـمـلـائـكـةـ وـسـادـاتـ - 00:22:50

وـسـادـتـيـ وـسـادـاتـهـمـ وـالـقـوـلـ ثـانـيـ اـنـ الـمـعـنـىـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـرـوـنـهـمـ رـأـيـ الـعـيـنـ اـيـ تـرـىـ الـفـنـةـ الـمـسـلـمـةـ الـفـئـةـ الـكـافـرـهـمـ اـيـ

ظـعـفـيـهـمـ فـيـ الـعـدـ وـمـعـ هـذـاـ نـصـرـهـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـهـذـاـ لـاـشـكـالـ فـيـهـ عـلـىـ ماـ رـوـاهـ عـلـوـيـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـانـوـاـ يـوـمـ بـدـرـ ثـلـاثـ

مـئـةـ - 00:23:13

ثـلـاثـةـ عـشـرـ رـجـلـاـ .ـ وـالـمـشـرـكـيـنـ فـيـ كـوـنـ فـيـ فـيـ الـعـدـ فـيـ الـوـاقـعـ ثـلـاثـ مـئـةـ ثـلـاثـ عـشـرـ وـاـوـلـكـ كـانـوـاـ الفـ يـعـنيـ ثـلـاثـةـ اـمـتـالـهـمـ ثـلـاثـةـ اـمـتـالـهـمـ

مـنـ هـذـهـ الـوـجـهـ اـهـ وـرـدـ اـشـكـالـ وـاجـيـبـ عـنـهـ نـعـمـ .ـ وـالـمـشـرـكـيـنـ كـانـوـاـ سـتـ مـئـةـ وـسـتـةـ وـعـشـرـينـ رـجـلـاـ .ـ وـكـانـ - 00:23:45

الـقـوـلـ مـأـخـوذـ مـنـ ظـاهـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ .ـ نـعـمـ اـنـ هـذـاـ عـدـدـ سـتـ مـئـةـ وـسـتـةـ وـعـشـرـينـ لـمـاـ قـالـ مـثـلـيـهـمـ ثـلـاثـ مـئـةـ وـثـلـاثـةـ عـشـرـ مـثـلـاـهـمـ كـمـ سـتـ

مـئـةـ وـسـتـةـ وـعـشـرـينـ الـقـوـلـ مـأـخـوذـ مـنـ الـاـيـةـ .ـ مـسـتـنـدـهـ الـاـيـةـ - 00:24:13

وـلـكـنـ الـوـاقـعـ اـنـهـمـ الـفـ بـيـنـ تـسـعـ مـئـةـ وـالـاـلـفـ كـمـ سـيـأـتـيـ .ـ نـعـمـ وـلـكـنـ خـلـافـ الـمـشـهـورـ عـنـدـ اـهـلـ التـوـارـيـخـ وـالـسـيـرـ وـاـيـامـ النـاسـ وـخـلـافـ

الـمـعـرـوفـ عـنـدـ الـجـمـهـورـ مـنـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ كـانـوـاـ مـاـ بـيـنـ - 00:24:35

تـسـعـمـائـةـ الـىـ الـفـ كـمـ رـوـاهـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ عـنـ يـزـيـدـ اـبـنـ رـوـمـانـ عـنـ عـرـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ سـأـلـ ذـلـكـ

الـاـلـسـوـدـ لـبـنـيـ الـحـجـاجـ عـنـ عـدـةـ قـرـيـشـ .ـ قـالـ كـثـيرـ قـالـ كـمـ يـنـحرـوـنـ كـلـ يـوـمـ - 00:24:53

قـالـ يـوـمـ تـسـعـةـ وـيـوـمـ عـشـرـةـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـوـمـ مـاـ بـيـنـ التـسـعـمـائـةـ الـىـ الـاـلـفـ وـرـوـيـ اـبـوـ اـسـحـاقـ السـبـيعـيـ عـنـ حـارـثـةـ

عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـوـاـ الفـ وـكـذـاـ - 00:25:17

قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـالـمـشـهـورـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ مـاـ بـيـنـ التـسـعـمـائـةـ الـىـ الـاـلـفـ وـعـلـىـ كـلـ تـقـدـيرـ كـانـوـاـ ثـلـاثـةـ اـمـتـالـ الـمـسـلـمـيـنـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـشـكـلـ هـذـاـ

الـقـوـلـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـكـنـ وـجـهـ اـبـنـ جـرـيرـ هـذـاـ وـجـعـلـهـ صـحـيـحـاـ كـمـ تـقـوـلـ عـنـدـيـ الـفـ وـاـنـاـ مـحـتـاجـ اـلـىـ مـثـلـيـهـاـ - 00:25:39

لـتـضـمـهـاـ الـىـ الـاـلـفـ فـتـكـوـنـ ثـلـاثـةـ الـاـلـفـ يـعـنيـ ثـلـاثـةـ اـلـطـاعـفـ نـعـمـ وـتـكـوـنـ مـحـتـاجـاـ الـىـ ثـلـاثـةـ الـاـلـفـ .ـ كـذـاـ قـالـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـلـاـ اـشـكـالـ لـكـنـ بـقـيـ

سـؤـالـ اـخـرـ وـهـوـ وـارـدـ عـلـىـ الـقـوـلـيـنـ وـهـوـ اـنـ يـقـالـ مـاـ جـمـعـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـبـيـنـ - 00:26:06

قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ قـصـةـ بـدـرـ وـاـذـ يـرـيـكـوـهـمـ اـذـ تـقـيـمـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ قـلـيـلاـ .ـ وـيـقـلـلـكـمـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ لـيـقـضـيـ اللـهـ اـمـراـ كـانـ مـفـعـوـلـاـ نـعـمـ فـالـجـوابـ اـنـ

هـذـاـ كـلـ طـائـفـةـ تـرـىـ طـائـفـةـ الـمـقـابـلـةـ قـلـيـلـةـ - 00:26:31

مـنـ اـجـلـ نـتـشـجـعـ كـلـ طـائـفـةـ تـشـجـعـ وـتـقـدـمـ عـلـىـ القـتـالـ تـشـجـعـ وـتـقـدـمـ عـلـىـ القـتـالـ لـكـنـ لـوـ اـنـحـازـتـ طـائـفـةـ وـهـرـبـتـ وـنـكـسـتـ مـاـ صـارـ فـيـ

قتال وحصل ما حصل من الخير لهذه الامة - 00:26:55

بغزوة الفرقان يوم بدر نعم على توجيهه ترى لا لا عنده الف عنده ضعيفها الفين تكون المجموع ثلاثة. طيب سياق الآية هذا ما وراث قال يرونهم مثل - 00:27:14

تبادل الذهن ما يبقى اصلا بالاضافة الى عددهم. الى عددهم لا من توجيهات والترجيحات نعم تحتاج الى مثل هذا التكلف نعم فالجواب ان هذا كان في حالة والآخر كان في حالة اخرى - 00:27:44

كما قال السدي عن مرة الطيب عن ابن مسعود في قوله تعالى قد كان لكم اية في فتئين التقى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين - 00:28:05

قال هذا يوم بدر قال عبدالله بن مسعود وقد نظرنا الى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله تعالى - 00:28:24

واذ يربكموهم اذ التقىتم في اعينكم قليلا. ويقلل لكم في اعينهم. الاية وقال ابو اسحاق عن ابي عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم منه - 00:28:47

قال فاسرنا رجلا منهم فقلناكم كنتم؟ قالوا قال الفا عندما عاين كل من الفريقين الاخر رأى المسلمين المشركين مثلهم اي اكثر منهم بالظعن اي اكثر منهم بالظعن ليتوكلوا ويتجهوا ويطلبوا الاعانة من ربهم عز وجل. ورأى المشركون المؤمنين كذلك - 00:29:14

ليحصل لهم الرعب والخوف والجزاء والجزاء ثم لما حصل المصاف والتقوى الفريقان قلل الله هؤلاء في اعين هؤلاء وهؤلاء في اعين هؤلاء ليقدم كل منهما على الاخر ليقضي الله امرا كان مفعولا - 00:29:48

اي ليفرق بين الحق والباطل في ظهر الكلمة اليمان على الكفر والطغيان ويعز المؤمنين ويذل الكافرين. كما قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اتصف والمصافحة والتصفح ما وقال لها هنا والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:30:13

اي ان في ذلك لمعتبر لمن له بصيرة وفهم يهتدى به الى حكمة الله وافعاله وقدره الجاري بنصر عباده المؤمنين في هذه الحياة الدنيا ويوم يقوم الشهاد قوله تعالى - 00:30:51

نعم اغمار يعني من عامي الناس اللي ما يعرفون شي ولا لا تفطنوا للامر ولا لانهم مشركون لا يقرأون ولا يكتبون ولا اليهود والنصارى اهل الكتاب يتعرفون عليهم لانهم عندهم علم وعندتهم اخبار من سابقهم ورثوها من - 00:31:17

من اباءهم واجدادهم المشركون ما عندهم كما تقارن بين متعلم وعامي فهم بالنسبة لهم عوام نعم قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والبنين والقناطير المقنطرة من الفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن - 00:31:46

قل النبكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يخبر تعالى عما زين للناس في هذه الحياة الدنيا - 00:32:17

من انواع الملاذ من النساء والبنين فبدأ النساء لان الفتنة بهن اشد كما ثبت في صحيح انه صلى في صحيح مسلم لكن عندنا في الصحيح وما ثبت في الصحيح والمراد صحيح مسلم - 00:32:44

مم في الصحيح ان صحيح البخاري كما بالنکاح ورواه مسلم في صحيحه بكتاب الرقاق نعم لكن الصواب في الصحيح ليشمل البخاري يشمل مسلم كما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعد فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:33:07

فاما اذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فاما اذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه. مندوب اليه كما وردت الاحاديث بالترغيب في التزويج والاستكثار منه - 00:33:31

وان خير هذه الامة من كان اكثرها نساء وقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا متعة وخير متاعها المرأة الصالحة بالنظر اليها سرتها وان امرها اطاعتنه. وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله - 00:33:52

وقوله في الحديث الآخر حب الي النساء والطيب. وجعلت قرة عيني في الصلاة وقالت عائشة رضي الله عنها لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء - [00:34:17](#)

الا الخيل وفي رواية من الخيل الا النساء وحب البنين الرواية الثانية اقرب لهذا الحديث الصحيح حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وحب البنين تارة يكون للتفاخر والزينة فهو داخل في هذا وتارة يكون لتكثير النسل - [00:34:36](#)

تكلسيراً ماماً محمد صلى الله عليه وسلم من يعبد الله وحده لا شريك له فهذا محمود ممدوح كما ثبت في الحديث تزوجوا الودود اللولد فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة وحب - [00:35:10](#)

كذلك تارة يكون للفخر والخيلاء والتكبر على الضعفاء والتجبر على القراء فهذا وتارة يكون للنفقة في القربات وصلة الارحام والقرابات ووجوه البر والطاعات فهذا ممدوح محمود شرعاً لله اكبر - [00:35:30](#)

كل ما يستعان به على طاعة الله وما يقرب اليه من الوسائل والاسباب المباحة ممدوح والوسائل لها احكام الغایات والمقاصد وما كان على خلاف ذلك فهو مذموم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:35:58](#)

النساء لا شك انها او المرأة خير ما يعين الانسان تسليم المرأة الصالحة على امه دينه ودنياه فهو يحبها لما يستمتع بها ولما تعينه عليه من تحصيل امور دينه وتحصين نفسه - [00:36:23](#)

واعانته على نوائب حياته ففوائد النساء ما تعد ولما تنجبه من الاولاد يكون عوناً له وزينة له في حياته واعانة له على ما يحتاج من وجوه نعم وقد اختلف المفسرون في مقدار القنطرة على اقوال وحاصلها انه المال الجزيء كما قاله الظحاك - [00:36:52](#)

وغيره وقيل الف دينار وقيل الف ومئتا دينار وقيل اثنا عشر الفا وقيل اربعون الفا وقيل ستون الفا وقيل سبعون الفا وقيل ثمانون الفا وقيل غير ذلك وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حماد عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال - [00:37:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطرة اثنى عشر الف اوقية كل اوقية خير مما بين السماء الى الارض وقد رواه ابن ماجة عن ابي بكر ابا شيبة عن عبدالصمد ابن عبدالوارث عن حماد ابن سلمة - [00:37:56](#)

في هذا الخبر اثنى عشر الف اوقية. كل اوقية خير مما بين السماء والارض شو المقصود بهذا هانتوما المقصود ان المال كل اوقية منه خير مما بين السماء والارض او ان هذا من الاعمال - [00:38:20](#)

المقدرة بالقسطار من الاعمال الصالحة المقدرة بالقسطار اما مجرد كونه مال ويبلغ هذا المقدار وكل جزء منه خير مما في السماء والارض لا يكون خيراً الا اذا كان طاعة لله جل وعلا كما جاء في الصلاة على الجنائز - [00:38:42](#)

صلى على جنائزه فله قيراط تبعه فله قيراط عن والقيراط مثل الجبل العظيم يعني من الثواب والاجر يعني قسطار من الثواب والاجر او المال الذي يتوصل به الى ذلك انما هو مجرد مال اثنى عشر الف اوقية كل اوقية خير من بين السماء خير - [00:39:06](#)

هذا المعنى لا شك انه غير مقصود اذا كان المال بهذا المقدار كل جزء منه خير مما في السماء والارض هذا غير مقصود بلا شك لأن المال اذا لم يستعمل فيما يقرب الى الله جل وعلا صار وبال على صاحبه - [00:39:32](#)

نعم ها شو صوت احدكم هم في الجنة خير مما في الدنيا وما فيها ها لا لا انا اقول تبلي مثلك طيب قسطار فيها دراهم فيها قنطرة من الذهب والفضة في الجنة - [00:39:51](#)

لا لا هو كأنه قيل في عمل من الاعمال الصالحة قسطار والقسطار اثنى عشر الف وهكذا مثل ما جاء في الصلاة على الجنائز وانه قيراط فيها اسوق لكن بدون دراهم ما تبيع ولا تشتري خذ ما تريدين - [00:40:31](#)

ها فله قيراطان لا مع الصلاة واحد للصلاة واحد للاتباع نعم وقد رواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي - [00:41:00](#)

هريرة موقوفاً قيراط لا انا اقول تقدير العمل صالح بالقيراط فهنا يقدر عمل صالح بالقسطار نعم عن ابي صالح عن ابي هريرة موقوفاً وهذا اصح وهكذا رواه ابن جرير عن معاذ ابن جبل وابن عمر - [00:41:28](#)

وحکاہ ابن ابی حاتم عن ابی هریرۃ وابی الدرداء انہم قالوا القنطار الف ومتنا اوقيۃ ثم قال ابن جریر رحمہ اللہ حدثنا زکریا ابن یحییٰ ظریر قال حدثنا شبابۃ شبابۃ. شبابۃ - 00:41:59

قال حدثنا مخلد بن عبدالواحد عن علی بن زید عن عطاء بن ابی میمونة عن زر بن حبیش عن ابی بن کعب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم - 00:42:23

القنطار الفاؤقیہ ومتنا اوقيۃ وهذا حديث منکر ایضاً والاقرب ان يكون موقوفاً على ابی ابن کعب كفیره من الصحابة وقد روی ابن مردویه من طریق بوسم لا یأتی الخلاف بهذا التباین - 00:42:39

اما ان يكون اثنا عشر الف اوقيۃ او الف ومتنا اوقيۃ ويصدر من شخص واحد مثل النبی علیہ الصلاۃ والسلام الا ان امکن حمل الالف حمل الالف والمائین علی الذهب - 00:43:02

وحمل اثنتي عشر الف علی الفضة حينئذ یتقارب القولان نعم. وقد روی ابن مردویه من حديث موسی بن عبیدة الریدی عن محمد بن عن محمد بن ابراهیم ان یحنسب یحنس. ان یحنس ابی موسی - 00:43:24

عن ام الدرداء عن ابی الدرداء قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ مائة آیة لم یكتب من الغافلین ومن قرأ مائة آیة الى الف اصبح له قنطار من اجر عند اللہ. القنطار - 00:43:45

منه مثل الجبل العظیم من الثواب والاجر یحن نفسه اي بالسین بالسین لا لا بالصین وعلى كل حال الخبر في موسی بن عبید الریدی تقدم الكلام فيه مراراً وانه ضعیف - 00:44:05

نعم يعني مقرها مائة هذا له ثواب ولم یكتب من الغافلین ومن قرأ مائة الى الف او مئتين شلون قرأ مائة هلال وسبق الكلام على من قرأ مائة من قرأ مائة آیة - 00:44:29

يعني قرأ مائة آیة لم يكن من الغافلین. ثم قرأ من المائة الى الالف بعد المائة الاولی يعني بعد المائة الاولی اصبح له قنطار من الاجر وعلى كل حال الخبر معروف انه ضعیف - 00:45:06

نعم ورواه وکیع عن موسی بن عبیدة بمعناہ وقال الحاکم فی مستدرکه حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال حدثنا احمد بن عیسیٰ ابن زید اللحمی بتیس قال حدثنا عمرو بن ابی سلمة قال حدثنا زهیر بن محمد قال حدثنا حمید الطویل ورجل - 00:45:24

آخر عن انس ابن مالک قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قول اللہ تعالیٰ والقناطیر المقتضیة قال وقنطار الفائقیة صحیح على شرط الشیخین ولم یخرجاه هکذا رواه الحاکم - 00:45:53

وقد روای ابن ابی حاتم بلفظ اخر فقال انبأنا احمد بن عبد الرحمن الرقی قال اما اما عمرو بن ابی سلمة قال اما اما زهیر يعني ابن محمد؟ قال انبأنا حمید الطویل ورجل - 00:46:17

اخر قد سماه يعني یزید الرقاشی عن انس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في قوله قنطار يعني الف دینار وهکذا رواه ابن مردویه عن الطبرانی عن عبدالله بن محمد. رواه الطبرانی - 00:46:35

رواہ ابن مردویه ورواه الطبرانی عن عبدالله ها لا یقول وهکذا رواه ابن مردویه ورواه الطبرانی يعني ابن مردویه رواہ كما تقدم ورواه الطبرانی يعني عن عبدالله ابن میریم الى اخره - 00:46:59

يعني الابهام فی هذا الاسناد حمید طویل ورجل اخر افترض انها رواه عن حمید الطویل یزید الرقاشی وهو ضعیف معروف واذا لم یسم فهو فی رجل لم یسمی هو ضعیف ایضاً لكن اذا ظلم الضعیف - 00:47:21

سواء ذکر او لم یذکر الى ثقة تأثر الاسناد لا بالبخاري حدثنا مالک واخر والمراد به ابن لهیئة ان یضعف الخبر الاعتماد على مالک والثانی وجوده مثل عدمه ما یظر - 00:47:46

نعم خباء من مشايخ البرجوان ولو كان يعني هو خرجه تخرجوا بمعاجمة نعم وهکذا رواه ابن مردویه والطبرانی عن عبدالله بن محمد بن ابی میریم عن عمرو بن ابی سلمة - 00:48:10

فذکر باسناده مثله سواء وروی ابن جریر عن الحسن البصیری عنه مرسلاً ومحفوظاً عليه القنطار الف ومتنا دینار. وهو روایة العوفی

عن ابن عباس وقال الظحاك من العرب يقول وكذا رواه العفوي - [00:48:31](#)
رواہ الاولی عن ابن عباس وكذا رواه العوفي عن ابن عباس وقال الظحاك من العرب من يقول القنطر الف دينار و منهم من يقول اثنا عشر الفا وقال ابن ابی حاتم حدثنا ابی قال حدثنا عارم عن حماد - [00:48:54](#)

عن سعید الجریری عن ابی نظرۃ عن ابی محمد بن الفضل السدوسی عن حماد عن سعید الجریری تصغیر ابن البریدة ها ابن عالم محمد ابن الفضل سعید بن الجریری سعید الجریری - [00:49:20](#)

نعم عن سعید الجریری عن ابی نظرۃ عن ابی سعید الخدیری قال القنطر ملئ مسک الثور ذهبا يعني جلد الثور نعم. قال ابو محمد ورواهم محمد بن موسی الحرشی عن حماد بن زید مرفوعا - [00:49:45](#)

والموقف اصح وحب الخیر على ثلاثة اقسام تارة يكون ربطها اصحابها معدة لسبیل الله ربطها اصحابها تارة يكون ربطها اصحابها معدة لسبیل الله كما جاء في الحديث الصحيح ثلاثة نفر - [00:50:08](#)

لواحد اجر ولا اخر وزر وللثالث ستر نعم ثم تحتاج اليها غزوا عليها فهؤلاء يتابون وتارة تربط فخرا ونواء لاهل هذه على صاحب على صاحبها وزر. وتارة للتعفف واقتضاء نسلها. ولم ينسحق - [00:50:34](#)

تالله في رقابها بهذه لصاحبها ستر كما سيأتي الحديث بذلك ان شاء الله تعالى عند قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. الاية واما المسومة فعن ابن عباس رضي الله عنهم - [00:50:59](#)

المسومة الراعية يريد الناس سائمة هي التي ترعى والمطهمة الحسان. وكذا روی عن مجاهد وعكرمة وسعید بن جبیر وعبدالرحمن ابن عبد الله ابن ابزی والصدی والربيع ابن انس وابی سنان وغيرهم. وقال مکحول - [00:51:24](#)

المسومة الغرة والتحجیل كانها مسومة يعني معلمة من السما وهي العلامة نعم. وقيل غير ذلك وقد قال الامام احمد حدثنا يحيی بن سعید عن عبدالحمید بن جعفر عن يزيد بن ابی حبیب عن سوید - [00:51:53](#)

ابن قیس عن معاویة بن ابی حذیج عن معاویة بن حذیج عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس من فرس عربي الا يؤذن له مع كل فجر يدعوه بدعوتین يقول اللهم انك خولتنی من - [00:52:17](#)

من بنی ادم فاجعلنی من احب ما له واهله اليه. او احب اهله وماله اليه وقوله تعالى والانعام يعني الابل والبقر والغنم والحرث يعني الارض المتخذة للغراس الزراعة وقال الامام احمد حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا ابو نعامة العدوی عن مسلم بن بدیل - [00:52:43](#)

عن الیاس ابن زهیر عن سوید بن هبیرة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال خیل خیر ما لامری له مهرة مأمورة او سکة مأمورة والمأمورة الكثيرة النسل والسکة النخل المصطف والمأبورة الملقة - [00:53:16](#)

ثم قال تعالى ذلك متعال الحياة الدنيا اي انما هذا زهرة الحياة الدنيا وزینتها الزائلة والله عنده حسن المراجع والثواب وقد قال ابن جریر حدثنا ابن حمید قال حدثنا جریر عن عطاء عن ابی بکر بن حفص بن عمر بن سعد - [00:53:41](#)

قال قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه لما نزلت زین للناس حب الشهوتات قلت الان يا رب حين زینتها لنا فنزلت قل الانبئکم بخیر من ذلکم للذین اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:54:10](#)

الایة ولهذا قال تعالى قل الانبئکم بخیر من ذلکم؟ اي قل يا محمد للناس الخبرکم بخیر مما زین للناس في هذه الحياة الدنيا من زهرتها ونعمیها الذي هو زائل لا محالة يعني مما ذکر من النساء والبنین والقناطیر - [00:54:34](#)

وغيرها من متع الدنيا الزائلة نعم ثم اخبر عن ذلك فقال للذین اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار اي تترعرق بين جوانبها وارجائها وارجائها الانهار من انواع الاشربة من العسل واللبن والخمیر والماء وغير ذلك مما لا - [00:55:00](#)

رأیت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر خالدین فيها اي ما کذین فيها ابدا. لا يبغون عنها حولا وازواج مطهرة اي من الدنس والخبث والاذن والحيض والنفاس وغير ذلك. مما يعتري - [00:55:28](#)

نساء الدنيا ورضوان من الله اکبر اي يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم بعد بعده ابدا. ولهذا قال تعالى في الایة الاخرى التي في براءة ورضوان من الله اکبر - [00:55:52](#)

أي اعظم مما اعطاهم من النعيم المقيم ثم قال تعالى والله بصير بالعباد ان يعطي كلا بحسب ما يستحقه من العطاء. اللهم صل وسلم
على عبدك ورسولك محمد - 00:56:17